



عندما لا تكفي الادعاءات لمنع السفر... كيف نجحت كاونسلو في إسقاط الطلب؟

دراسة قانونية من أعمال كاونسلو

(

مقدمة:

تلقى فريق | Counselo كاونسلو طلب استشارة قانونية من موظف يعمل في القطاع الخاص، بعد أن فوجئ بقيام صاحب العمل برفع دعوى مستعجلة تطلب منعه من السفر، استناداً إلى ادعاءات بوجود مخالفات مالية وتحقيق داخلي ما زال قائماً.

ورغم خطورة هذا النوع من الطلبات، إلا أن دراسة الملف أظهرت منذ البداية أن القضية لا تتعلق بثبوت المخالفات، وإنما بتوافر الشروط النظامية اللازمة لإصدار أمر استثنائي يقيد حرية التنقل.

الوقائع:

أظهرت المستندات أن صاحب العمل:

أوقف الموظف عن العمل .

منعه من دخول مقر الشركة .

منعه من استخدام أنظمة الشركة .

استمر في التحقيق الداخلي دون صدور أي قرار نهائي .

وفي المقابل، قبل رفع دعوى منع السفر، وجّه الموظف رسالة رسمية إلى الشركة أكد فيها:

استعداده للعودة إلى العمل فوراً .

التزامه بجميع واجباته الوظيفية .

طلبه تحديد مقر العمل وتعليمات المباشرة .

كما ردت الشركة على تلك الرسالة مؤكدة أن عقد العمل لا يزال قائماً، وأن الإيقاف مؤقت لحين انتهاء التحقيق.



الإشكالية القانونية:

هل يكفي مجرد وجود تحقيق داخلي أو ادعاءات بوجود مخالفات مالية لإصدار أمر بمنع العامل من السفر؟ وهل يعتبر ذلك وحده دليلاً على وجود خطر حقيقي يستوجب تقييد حقه في التنقل؟

دراسة كاونسلو:

بعد مراجعة المستندات، ركز فريق كاونسلو على نقطة جوهرية، وهي أن المحكمة لا تنظر في هذه المرحلة إلى صحة الاتهامات، وإنما إلى مدى توافر شروط إصدار أمر منع السفر.

ومن خلال تحليل الملف، تبين وجود عدة عناصر تصب في مصلحة العميل، أهمها:

عدم وجود أي دليل على نية مغادرة المملكة .

عدم وجود أي إجراء يدل على محاولة الهروب .

استمرار علاقة العمل وفق إقرار صاحب العمل .

قيام صاحب العمل نفسه بمنع الموظف من مباشرة عمله .

عدم انتهاء التحقيق الداخلي .

خلو الملف من بيان محدد يثبت وجود حق يخشى ضياعه بسبب السفر .

كما أولى فريق كاونسلو أهمية خاصة للمراسلات الإلكترونية بين الطرفين، باعتبارها تكشف حقيقة موقف كل طرف، وتثبت أن الموظف أعلن استعداده للعودة إلى العمل قبل إقامة الدعوى.

الاستراتيجية القانونية:

بدلاً من الانشغال بالرد على جميع الاتهامات، تم توجيه الدفاع نحو نقطة قانونية محددة، وهي أن:

طلب منع السفر إجراء تحفظي استثنائي، ولا يكفي لإصداره مجرد الادعاءات أو التحقيقات الداخلية، بل يجب أن يثبت مقدم الطلب وجود أسباب جدية تدل على أن سفر المدعى عليه متوقع، وأن هذا السفر سيعرض حقاً محدداً للخطر أو يؤخر استيفاءه.

ولهذا ركزت المذكرة على:

انتفاء خطر السفر .

تناقض موقف صاحب العمل .



عدم كفاية التحقيق الداخلي كدليل .

غياب الحق الظاهر الذي يستوجب المنع .

النتيجة:

بعد دراسة المحكمة للمستندات والدفع المقدمة، صدر الحكم برفض طلب منع السفر.

وأكدت هذه النتيجة أهمية بناء الدفاع على الشروط النظامية للإجراء المطلوب، وعدم الاكتفاء بمناقشة الاتهامات الموضوعية التي قد يكون محلها دعوى مستقلة.

الدرس القانوني:

تكشف هذه القضية أن أوامر منع السفر ليست وسيلة يمكن استخدامها بمجرد وجود خلاف بين صاحب العمل والعامل، وإنما هي إجراء استثنائي يخضع لضوابط نظامية دقيقة، ويتطلب تقديم أدلة جديّة تبرر تقييد حرية التنقل.

كما تؤكد أن القراءة الدقيقة للمراسلات والعقود والإجراءات السابقة قد تكون العامل الحاسم في تحديد الاستراتيجية القانونية المناسبة.

كيف يمكن أن تساعدك كاونسلو؟

في **Counselo** كاونسلو لا نكتفي بكتابة المذكرات القانونية، بل نبدأ بتحليل الوقائع والمستندات، وتحديد المسألة القانونية الجوهرية، ثم بناء استراتيجية دفاع تستند إلى النصوص النظامية والاجتهاد القضائي، بما يعزز فرص الوصول إلى أفضل نتيجة ممكنة.